



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٢٩ / ١ / ١٩٨١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

# الأرقام وحدها تتكلم

تلبنا المتاييس، نلم يتحقق لنا تفضير  
الارض فقط ولكن تحقيق مائد  
اقتصادي .  
اما الحقيقة المدهشة فهي ان ارض  
الصالحية ليست من اجود الاراضي في  
مصر وان كان قد تم اختيارها فقط لقربها  
من التاجرة التي تحتاج لمزيد من الخضر  
وقربها أيضا من مطار القاهرة وميناء  
بور سعيد مما يساعد على عمليات  
التحن للتصدير .

ان مصر في الاصل التي كانت  
تطمع البلاد العربية من حولها بدأ  
طعامها لا يكتفيها ، واستوردنا سنة  
٧٥ - ٢ ملايين طن قمح وانتجنا ٢  
مليون طن فقط ، وفي عام ٧٩  
استوردنا ٥ ملايين طن وانتجنا ١٩  
مليون طن والغريب ان الارض المزرعة  
في مصر كانت ٥ ملايين و ٩٠٠ ألف  
فدان وتراجعت الان الى ٥ ملايين  
و ٨٠٠ ألف فدان ا طبعا الاستصلاح  
يزيد الارض الزراعية ولكن امتداد  
العمران يأكل الارض بصورة شرهة  
دون أن ندرى وكانت المفاجأة عندما  
سئنا أن تصدير الطعام سيصير في  
سنوات قليلة كالسلاح . . شيء  
استراتيجي ! بحثنا . . وجدنا أن  
الاستصلاح هو باختصار تعادلات . .  
نحن كمواطنين مصريين نلنا يجب أن  
ندخل العملية وصار السؤال كيف . .  
وبالشعار المناق الذي رفعه الرئيس  
السادات كانت نقطة البدء وهي من  
حيث انتهى الاخرون مطلقا بدأت  
اليابان في تصنيع الالكترونيات من

الارقام والحقائق وحدها  
هي التي تحدد ملامح التجربة  
العظيمة التي سوف  
يشاهدها اليوم الرئيس  
السادات على ارض  
الصالحية .

ان تجربة استصلاح  
٢٠٠٠ فدان بمنطقة  
الصالحية في شرق الدلتا  
قد قلبت كل المقاييس  
والموازين .

لقد حقق فدان الفول السوداني  
٧٦٦ اردب وكان المتوقع ٧٢٧، وفدان  
البطاطس ٨ اطنان بدلا من ٦ اطنان ،  
وفدان الشمبر ١٠ ارداد بدلا من  
٨٣٣ اربب ، وفدان العلف الاخضر  
« السوردان » ٣٠ طنا وكان المتوقع  
٢٥ طنا فقط ! وهذه الارض نموذج  
لنطقة شرق الدلتا بين القاهرة  
والاسماعيلية تبلغ مساحتها ٤٠٠  
الف فدان .

يقول المهندس حسين عثمان : لتد  
وصلتنا برقيات من الخارج تقول :  
ان نوعية الفاصوليا التي صدرتها  
الينا بمنازة وشعرنا انه يجب  
اخطاركم بذلك . . نطلب منكم التصدير  
بأكبر كميات ويوميا ان أمكن . . حتى  
في أيام الاجازات . . .

وكانت النتيجة رفع سعر طن  
الفاصوليا من إنتاج الصالحية من  
٦٠٠ دولار الى ٨٠٠ الى ١٠٠٠ دولار  
وأيضا صدرنا الفول السوداني  
بحوالي ١١٠٠ دولار للطن . . بهذا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أخذنا منهطريقة الري بالرش ومن خلال ١٨٠٠ تجربة مررنا ما هي المحاصيل الاقتصادية التي ندر ربحا بزراعتها .. التكنولوجيا سريعة جدا .. هل تتصور اننا نرى بيت أبو الكوم الجديدة استملحنا الف فدان في ثلاث شهور .. استصلاح وخطوط مياه وكهرباء وتركيب جهاز محوري للري بالرش وحرث الأرض وغسلها من الاملاح .. ٢ شهور فقط ا السرى بالرش يوزع صليات الاستصلاح بالتدوية ويوفر تكاليفها بل ان تسوية الأرض على خط أنقى واحد يضيع خصوبة الأرض لان الخصوبة تكمن في الاجزاء المرتفعة .

### ● وكيف تملك هذه الأرض ؟

— كل ٥٠ الف فدان تكون وحدة واحدة وكل الف فدان في أمريكا يشرف عليها مهندس واحد ولكننا في مصر أضفنا الى المهندس مشرفا يساعده .. سيتم تملك كل مهندس ١٠ أفدنة ندر عليه ١٠ آلاف جنيه سنويا .. وكل ٥٠ الف فدان يكون لها اتحاد يملك سيحافظ عليه اعضاؤه يدافع حرمهم على ربحهم ومكسبهم .. لا يوجد تقنين للملكية وعند الوراثة تترك الأرض لو احد فقط ويأخذ باقي الورثة حتمهم نندا من اتصاد الملك الذي يقوم بحاسبة الزراع الوارث .

وفي النهاية يقول المهندس حسين هتمان : هلينا أن نتفائل برقم ١٥٠ الف فدان سنويا ولا نراه صعبا فسنكون هناك شركات متخصصة لحرث الأرض وأخرى لبذر البذور وأخرى لمكافحة الافات والحصاد والتسويق والتصدير والنقل وصيانة الآلات .. ويكفى فقط أن تعرف أن حرث الفدان يدويا يتكلف ١٢ جنيها وبالمكنة يتكلف ٢ جنيهات فقط .

حيث انتهت أوروبا وأمريكا والان غزت أمريكا نفسها بانتاجها ! أن مصارف استصلاح واستزراع الفدان ٢٠٠٠ جنيه بما في ذلك جميع الماكينات والآلات المستخدمة في الاستصلاح والاستزراع وذلك باعتبار البنية الأساسية من مياه وكهرباء موجودة .. بعد ٧ سنوات يكون الفدان قد غطي بمصروفاته ويصبح ربحه بما لا يقل عن ٥٠٠ جنيه سنويا ومن ناحية أخرى ان كل ٥٠ الف فدان تحتاج لمدينة بها ١٦ ألفا و ٥٠٠ مولف وهامل وباعتبار ان كلا منهم لديه أسرة مكونة من ٤ أفراد يكون عدد سكانها ٦٦ الف نسمة ينشأون في وسط راق اجتماعيا أي ان استصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا يتيح انشاء ثلاث مدن جديدة . وبحساب ان الفدان الواحد يطعم ٨ اشخاص سنويا يمكنى بزراعة ١٥٠ الف فدان سنويا أيضا اطعام مليون و ٢٠٠ الف نسمة سنويا وهي رقم « التمر السكاني » الذي نشكو منه ونستطيع — يقول ضاحكا — أن نلقى بحكاية « انظر خلفك » وراء ظهورنا .

### ● ولكن كيف نبدأ كاليابان من

#### حيث انتهى الآخرون ؟

— نعم .. أوروبا لاتصلح لان جوها بارد .. اتجهنا نحو جنوب أمريكا جوها حار مثل الاريزونا وتكساس في الجنوب الغربي .. درجة الحرارة فيها ميلا ٤٠ درجة مئوية قل مثل اسبوط مثلا .. مطرها نادر .. أراضيها صحراوية كالمصالحية بل انه لقد نار الهواء فيها فهو مثير للآتربة مثل مصر تماما .. اذن وجدنا خيط البداية في أمريكا تسائدة الاختراعات الحديثة .. وجدنا حانزوع بنصف امكانياتنا وبأقل من مياها ..